[242] استمرار الاسلام الذي طلبه وسأله فكأنه قال اننا مسلمان ولكنا نسأل ان نكون مسلمين لك بان اسلامنا بالكلية ولا يكون لاجل طلب غيرك من المطالب الدنيوية والاخروية لأن هذا مطلوب زائد على حصول الاسلام المطلق الاول * (فصل) * فيما نذكره من كتاب النكت اعجاز القرآن تأليف على بن عيسى الرماني النحوي من الوجهة الاولة من ثانى قائمة منه من باب الايجاز من ثانى سطر منه بلفظه ومنه حذف الأجوبه وهو ابلغ من الذكر وما جاء منه في القرآن كثير كقوله جل ثنائه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به أو كلم به الموتى فكأنه قيل لكان هذا { يقول } على بن موسى بن طاوس ولعل حذف الجواب ههنا إن كان يمكن ان ا تعالى لو قال لكان هذا القرآن كان قد وقع هذا الامر الذي اخبر به من تسيير الجبال وتقطيع الأرض وكلام الموتى وكان يحصل بذكر الجواب وقوع التقدير ولم تقض الحكمة ذلك أو لعل المراد ان ا تعالى لو قال الجواب كان كل من قرء هذه الاية الاولياء بخوانها الذي يذكره ا تهيا له ان تسير الجبال ويقطع الأرض ويحيى الموتى فامسك ا تعالى عن ذكر الجواب لما يكون من التي الاسباب لا يليق ذكرها عنده جل جلاله بالصواب * (فصل) * فيما نذكره من نسخة وقفتها اخرى في النكت في اعجاز القرآن لعلي بن عيسى الرماني من القائمة الثامنة في تشبيهات القرآن واخراج ما لا يعلم بالبديهة ما يعلم بالبديهة واخراج ما لا قوة له في الصفة الى ماله قوة في الصفة فنذكر من لفظه فمن قوله جل جلاله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا فهذا بيان قد اخرج ما لا يقع عليه الحاسه الى ما تقع وقد اجتمعا في بطلان المتوهم مع شدة الحاجة وعظم الفاقة ولو قيل يحسبه الرائى له ماء ثم يظهر انه على خلاف قدر لكان بليغا وابلغ منه لفظ القرآن لأن الظمان _____